البحث السابع :

تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الحوار

إعداد :

أ. دخيل مفلح دخيل الأكلبي

كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

د. عثمان محمد حامد العالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الحوار

أ. دخيل مفلح دخيل الأكلبي
كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية
د. عثمان محمد حامد العالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الحوار، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، حيث أعد الباحثان قائمة بمهارات الحوار، تم بموجبها بناء بطاقة لتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية، وعددها (٣) كتب هي: كتاب مقرر التوحيد، كتاب مقرر الحديث، وكتاب مقرر الفقه. وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج أهمها: يوجد تفاوت في توزيع أبعاد الحوار ومهاراته بكتب مقررات العلوم الشرعية؛ حيث بلغ بُعد المشاركة النسبة الأكبر على مستوى كتب مقررات العلوم الشرعية بنسبة بلغت (٤٧.٢٪). بينما حل في المرتبة الأخيرة بُعد حق الاختلاف بنسبة (٣.٩٪). كما أظهرت النتائج قصورا واضحا في تضمين أبعاد الحوار ومهاراته بشكل صريح في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية. وأوصى البحث بعدد من التوصيات في ضوء ما توصل إليه من نتائج، أهمها: الاستفادة من قائمة مهارات الحوار، في بناء المحتوى التعليمي وتصميمه لمقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات، وكذلك مراعاة التوازن في توزيع مهارات الحوار عند بناء المحتوى التعليمي. كما تم بناء تصور مقترح لتطوير المحتوى التعليمي بتضمين مهارات الحوار بمقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات.

الكلمات المفتاحية: تقويم، محتوى، مقررات العلوم الشرعية، المرحلة الثانوية، مهارات الحوار.

Evaluate the content of Sharia sciences curricula for the secondary stage in the Saudi Arabia Curricula System in light of dialogue skills

Dakhil Mufleh, Dakhil al-Aklabi & Dr. Othman Muhammad Hamid Al-Alam

Abstract:

The research aims to evaluate the content of Sharia sciences curricula for the secondary stage in the Saudi Arabia Curricula System in light of dialogue skills. The researcher used the descriptive approach based on content analysis, where the researcher prepared a list of dialogue skills, according to which a card was created to analyse the content of the legal Sharia Curricula, represented in (3) books: Monotheism Course Book, Hadith Course Book, and Fiqh Course Book. The researcher has reached several findings, the most important of which are: There is a disparity in the distribution of dialogue dimensions and skills in Sharia sciences curricula books; Whereas the participation dimension achieved the largest percentage among Sharia sciences curricula books with (47.2%). While the right of difference dimension came in last place with a percentage of (3.9%). These findings also showed a clear deficiency in explicitly including the dimensions and skills of dialogue in the content of Sharia sciences curricula for the secondary stage. The research

made several recommendations in light of its findings, the most important of which are: Making use of dialogue skills list in building and designing educational content for Sharia sciences curricula for the secondary stage - curriculum system. In addition, due attention should be given to balancing the distribution of dialogue skills when developing educational content. A proposed conception was also created to develop educational content through including dialogue skills in Sharia sciences curricula for the secondary stage - curriculum system.

Keywords: Evaluation, Content, Sharia Sciences Curricula, Secondary Education, Dialogue Skills.

• المقدمة:

الحوار من أهم طرائق المعرفة والإقناع، وهو طريق للوصول إلى الحق والصواب، ومن طرق التفاهم بين الناس، مهما كانت الثقافات والتوجهات، وهو أبرز وأهم حجة على الإطلاق للدعوة إلى الله قال تعالى {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِين} [النحل:١٢٥]. كما أن الحوار وسيلة مثلى للتواصل بين البشر، وقد أرسى الإسلام مبدأ الحوار المتبادل بين المسلمين وغيرهم من أهل الأديان السماوية، قال تعالى {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران:٦٤].

كانت سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم النموذج والقدوة الحسنة لسائر البشر، لما حققه من قواعد وأساسيات للحوار القائم على الحجة الصريحة التي لا يخالطها غبار، فكان حديثه ﷺ حديثا هادئا عذبا واضح الكلمات، ولم يكن يستعمل المهجور من الألفاظ، ولا ما يجرح مشاعر السامعين، ولا حياءهم، وكان يُفهم الناس ما يقول، حتى أنه كان يكرر كلماته التي يريد توصيلها ثلاث مرات، وكان من يجلس إليه يحفظ كلماته جيدا. (روشه وآخرون، ٢٠١٢، ٢١). وتقول السيدة عائشة -رضي الله عنها- في وصف كلامه صلى الله عليه وسلم: (كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ»). أبو داود (٤٨٣٩)، والترمذي (٣٦٣٩).

الحاجة إلى الحوار قائمةٌ ومتجددة، لوجود الاختلاف بين الناس، ولكن لابد أن يكون على أسس وضوابط شرعية يقوم عليها، حتى لا تنشأ العداوات والبغضاء بين البشر، ويشير الصعيدي (٢٠١٧) إلى أن الاختلاف بين أهل الحق سائغ وواقع، ولا يكون مذموماً بل يكون ممدوحًا ما دام في حدود الشرع وضوابطه، بل هو في تلك الحالة يعد مصدرًا من مصادر الإثراء الفكري، ووسيلة من وسائل الوصول إلى الصواب وقد أقر الإسلام الاختلاف المحمود وحث عليه، فمبدأ الشورى الذي قرره الإسلام ما هو إلا تشريع لهذا الاختلاف الحميد.

يشير الشمري (٢٠١٦) إلى أن الحوار أصبح يحتل مكان الصدارة في قائمة الاهتمامات لدى العلماء والنخب الفكرية والثقافية، ومراكز البحوث المختلفة والمؤسسات الدولية، كما أصبح هذا الموضوع مطروحا بقوة على جدول أعمال كثير من اللقاءات الدولية الثقافية والتربوية.

ولكون الحوار له أهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية، فقد تم إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عام ٢٠٠٤م/١٤٢٤ه ليعمل على نشر ثقافة الحوار ليجعل منه أسلوبا للحياة، ويجعل منه معيارًا للسلوك العام على مستوى الفرد والمجتمع.

كذلك تشير (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) إلى تعزيز الشخصية السعودية بناءً على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة.

اهتمت (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦ه) منذ تأسيسها بالحوار لكونه يهيئ الفرد لأن يكون عضوا في بناء مجتمعه وتطويره ثقافيا وعلميا... ونص على ذلك ما جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (الغاية من التعليم)"فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه."

يقوم التعليم في المملكة العربية السعودية على أسس عامة يشكل الحوار جزءًا مهما في تلك الأسس ومن تلك الأسس: "ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة. والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم، والنصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات وينمي الولاء والإخلاص. والدعوة الى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد، وذلك هداية للعالمين وإخراجا لهم من الظلمات إلى النور، وارتفاعا بالبشر في مجال العقيدة الى مستوى الفكر الإسلامي." (وثيقة سياسة التعليم في المملكة،١٤١٦ه).

اهتمت وزارة التعليم بتطوير مناهج العلوم الشرعية وذلك ضمن معايير المحتوى والأداء لمجال التربية الإسلامية في مستوى التركيز ومنها: " فهم الوسائل المعينة على التعامل الإيجابي مع الكون والحياة والإنسان، ويزداد التعمق في المعارف والمفاهيم، والقيم، والمهارات في مسار العلوم الشرعية والإنسانية والمسار الطبيعي في كل فرع من فروع المجال؛ بما ينسجم مع خصائص النمو العقلي المميَز للمتعلمين في هذا المستوى." (وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية، ٢٠١٩).

أشار الرويس، والناجي (٢٠٠٧) إلى أن مهارة الحوار من أهم المهارات الحياتية التي يجب على الطالب إتقانها وتوظيفها في حياتهم العملية لأنها تعد محورًا لكثير من المهارات الأخرى ومفتاحًا لها.

يرى (vella،2004) أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل التي يكتسب من خلالها مزيدا من المعرفة والوعي.

- **مشكلة البحث**:

بمراجعة الباحثين لعدد من الدراسات السابقة التي أجريت في العقدين الماضيين، فقد أوصت بتقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، في ضوء مهارات الحوار، وذلك " لأن المنهج أداة لتحقيق أهداف المجتمع، لذا تقع عليه مسؤولية تربية الأجيال وإعداد النشء، وتتحمل مناهج العلوم الشرعية العبء الأكبر من مسؤولية التربية والتنشئة وفق منهج إسلامي رسمه القرآن، ويهذب المجتمع لقيام حياة متوازنة سعيدة " (الزرعة،٢٠١٨، ٩٤).

أوصى الدويلة (٢٠٠٥) بإجراء بحوث خاصة بموضوع الحوار، تُعنى بصياغة محتوى مقررات العلوم الشرعية بالطريقة الحوارية، وتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية لبيان مدى عنايتها بالحوار بشكل خاص وتأكيدها على أهميته وتدريب الطلاب على مهاراته وإبراز القدوة من الكتاب والسنة وهدي سلف الأمة في بابه.

وأوصى فلمبان (٢٠٠٨) بالتركيز على نشر ثقافة الحوار، وتنمية مهاراته، بين الشباب والأسرة والمدرسة والمجتمع، وزيادة الفرص أمام الشباب وتمكينهم من مناقشة احتياجاته والتعبير عن رغباته وتوفير المتطلبات والمساهمات التي تحقق لهم ذلك.

كما أوصت دراسة العبيد (٢٠٠٩) بتعرف المهارات الحوارية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبناء تصور لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب.

كذلك أوصت دراسة البشري (٢٠١١) بتحليل محتوى الكتب الدراسية لتعرف مدى تضمينها لمهارات الحوار وأيضا ضرورة تضمين المناهج الدراسية مناشط، وتدريبات لتعليم مهارات الحوار.

وتوصلت دراسة السلطان (٢٠١٢) إلى توظيف عدد من المجالات التي يتم من خلالها تطوير ممارسات الحوار في المؤسسات التربوية، أبرزها: الحوار في المناهج الدراسية.

من جهة أخرى فقد أوصى مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية (٢٠٠٧) بتحديد آليات نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار في مدارس الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من خلال المناهج المدرسية.

وأوصى المؤتمر العالمي للحوار بمدريد الذي أقيم في الفترة من ١٦ -١٨ يوليو (٢٠٠٨)، بالعمل على نشر ثقافة الاحترام والتفاهم عبر الحوار وذلك بتطوير البرامج التربوية.

وقد أوصى المركز العالمي للحوار في أعمال القمة العالمية للتسامح والتي أقيمت في دبي خلال الفترة (١٥ -١٦) نوفمبر (٢٠١٨) إلى: توظيف النظام التعليمي للحكومات في خدمة ونشر ودعم الحوار البنَاء، والتأكيد على الالتزام المشترك بقيم الحوار.

وأظهرت نتائج دراسة أجراها مركز الملك عبد العزيز للحوار (١٤٢٥)، أن عامل التعليم هو العامل الأهم في رفع مستوى ثقافة الحوار وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي الحكومي.

ومن خلال اطلاع الباحثين على محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات البرنامج المشترك، يريان ضرورة تضمين مهارات الحوار، وإبرازها بشكل واضح، ليتلاءم ذلك مع طبيعة الطلاب بهذه المرحلة، لأنها مرحلة تتميز بتكوين العلاقات والولاء والانتماء للقيم والمبادئ، بل تكون فيها العاطفة قوية، ويحسن أن تستغل هذه العاطفة وفق تعاليم الإسلام السمحة.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في ضرورة " تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الحوار".

- **أسئلة البحث**:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- مدى توافر مهارات الحوار بمحتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات في المرحلة الثانوية؟
- ما التصور المقترح لتطوير محتوى العلوم الشرعية نظام المقررات في ضوء مهارات الحوار؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مدى توافر مهارات الحوار بمحتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات في المرحلة الثانوية.
- بناء تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات في ضوء مهارات الحوار.

• **أهمية البحث**:

تتجلّى أهمية البحث فما يلي:

• **أولاً**: **الأهمية النظرية**:

- سيقدم البحث قائمة بمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.
- يقدم البحث إطارًا نظريًا في مهارات الحوار.
- قد يفيد البحث في تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية تحليلاً علميًا يُبرِز مهارات الحوار.

• **ثانياً**: **الأهمية التطبيقية**:

- قد يساعد البحث في توجيه واضعي ومخططي مناهج العلوم الشرعية ومؤلفي مقرراتها بشأن مراعاة مهارات الحوار وتطوير محتوى المقررات في المرحلة الثانوية مما يفيد القائمين على البرامج التعليمية إعدادا وتنفيذا وتقويما.
- قد يسهم البحث في إفادة معلمي العلوم الشرعية لارتباطهم المهني بالمقررات ولفت اهتمامهم إلى مراعاة مهارات الحوار.
- قد يزود البحث الباحثين والدارسين بتوصيات ومقترحات بحثية في مسار تخصص العلوم الشرعية؛ حيث يفتح لهم مجالاتٍ بحثية جديدة.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لعدة توصيات لبحوث ودراسات ومؤتمرات أكدت على أهمية الحوار ودور المناهج الدراسية في تنمية مهاراته.

• **حدود البحث**:

تقع حدود البحث الحالي ضمن الآتي:

• **أولاً**: **الحدود الموضوعية**:

تتضمن مقررات العلوم الشرعية، " نظام المقررات مسار العلوم الطبيعية البرنامج المشترك" بالمرحلة الثانوية؛ في المملكة العربية السعودية، طبعة عام (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م)، والتي تُدرس في المرحلة نفسها، وعددها (٣) مقرراتٍ، هي: (التوحيد، والحديث، والفقه). ومحتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء مهارات الحوار حيث تتناول كل من (عنوان الدرس -متن الدرس -أسئلة الدرس - أنشطة الدرس).

• **ثانياً**: **الحدود الزمانية**:

سيطبق البحث على المحتوى العلمي لمقررات العلوم الشرعية لطلاب المرحلة الثانوية "نظام مقررات "النظام المشترك (لعام ١٤٤٣ه) لمدى تضمن المحتوى التعليمي لمهارات الحوار.

• **مصطلحات البحث**:

تضمنت مصطلحات البحث ما يلي:

• **الحوار**:

يعرفه الباحثان الحوار إجرائيا بأنه: عملية يتم فيها تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر، بهدف الوصول إلى نتائج محددة وبطريقة متساوية فيما بينهم، ويتخلل ذلك الحديث؛ الهدوء والاحترام وعدم التعصب بهدف تضمين ذلك بمحتوى مقررات العلوم الشرعية "نظام المقررات النظام المشترك بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

• **الإطار النظري والدراسات السابقة**

• **اولاً: الإطار النظري**:

• **الحوار اصطلاحاً**:

عرفه (حسانين،٢٠١١، ٣٤٢) بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف تجلية فكر ماء أو إبراز تصور لموضوع ما، بعيدا عن التعصب، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، وذلك للوصول إلى أهداف عامة ونافعة".

• **أهمية الحوار**:

ويُعد الحوار هو المنهج الذي استخدمه القرآن الكريم حتى يخاطب عقل الإنسان ووجدانه، حتى يدله على الصراط المستقيم في حياته الدنيا ليصل إلى النجاة الأبدية، وقد كان منذ بداية البشرية سمة لمنهج الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله، ولا يزال هو الطريق الأجدى في العمل الدعوي، كما يُعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان كما أشار العبيد (٢٠٠٨م) للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقة تصريف شؤون حياته المختلفة.

وفي هذا السياق يرى التويجري (١٩٩٨)، والقحطاني (٢٠٠٧) أن المتغيرات الثقافية والتقنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم في العصر الحالي تتطلب إعداد إنسان لديه القدرة على التعامل مع تلك المتغيرات بشكل إيجابي تمكنه من تكوين شخصيته السوية، وتحقيق متطلبات التنمية، والتعامل مع من يختلف معه بصورة إيجابية، سواءً كان الاختلاف مع غيره في المعتقدات، أم في الانتماء الوطني أو العادات؛ أو الجنس أو العرق أو اللغة.

إن الحوار مهم للفرد والمجتمع، وتتضح أهميته الكبيرة في العملية التربوية تحديدا، وقد تناول ذلك عدد من الباحثين، حيث يؤكد الطيار (٢٠١١م) أن الحوار يُعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربى عليها الناشئة، سواءً كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة، أم تربية المتعلمين بداخل المدرسة، كما قد تناول المؤتمر الثامن لحوار الأديان (٢٠١٠) مدى أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في سبيل تأهيل جيل جديد يتبني قيم الحوار، والاختلاف في الأفكار والطروحات.

ويشير خوجة أيضا (٢٠٠٨) إلى أن المدرسة على وجه الخصوص لها دور مهم في تربية الطلاب على الحوار، لأن الطالب يعيش في المدرسة وقتا طويلا، ولذلك يجب نشر مناخ الحوار بين المعلم والإدارة ومنسوبي المدرسة من ناحية، وبين الطلاب من ناحية أخرى وإطلاق جو المناقشة واحترام الرأي والمقترحات في حرية تامة مغلفة بإطار الأدب والاحترام.

وإذا كان الحوار مهماً في المراحل العمرية للإنسان جميعها، وفي مراحله التعليمية المختلفة، فإنه في مرحلة المراهقة يكون أشد حاجة، وأكثر أهمية، حيث يرى المفدى (المفدى، ٢٠٠٠، ٤٢) أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تكوّن الاتجاهات في نواحي الحياة المختلفة، سواء تجاه فئات من الناس، أم تجاه عقائد معينة. وقد يتكون اتجاه معين أو مجموعة اتجاهات لدى المراهق ويتقوى عنده ليكون عقيدة ومبدأ، وتتكون الاتجاهات من المواقف التي يمر بها الفرد، ومما يسمعه أو يقرأه، لذا يكون الحوار ضرورياً حتى لا يتبنى المراهق اتجاهات تكون مخالفة لمبادئ المجتمع، أو من الممكن أن تكون ضد قيم ومبادئ ومسلمات المجتمع

- **الحوار في الإسلام**:

تتضمن الرؤية الإسلامية للحوار النظر إليه على أنه أسلوب تربوي واجتماعي يُستخدم في حل المشكلات التربوية والاجتماعية، وتعتمد هذه الرؤية كما يشير (الشثري، ٢٠١٢، ٧٠ -١٣٦) على المنهج الإسلامي في المعرفة، وعلى التصور الإسلامي في فهم الكون والحياة والإنسان، ويؤكد (الطيار ،٢٠١١، ١٣٧ -٢٠٧)، وأن الحوار هو المنهج الذي خاطب به القرآن الكريم عقل الإنسان ووجدانه، ليدله إلى الصراط المستقيم في حياته الدنيا ليصل به إلى النجاة في الحياة الأبدية، وقد كان منذ بداية البشرية طريقة الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله، ولا يزال هو الطريق الأجدى في العمل الدعوي، ويظهر لنا القرآن الكريم أمثلة كثيرة على هذه الحوارات في سياق القصص القرآني المرتبط بدعوة المخالف إلى الحق في كثير من الآيات كقوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٥٩) قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٦٠) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٦١) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٦٢) أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٦٣) فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ (٦٤)) (الأعراف: ٥٩ – ٦٤).

استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم المحاورة في كل دعوته؛ سواءً خلال دعوته في مكة المكرمة أم في المدينة المنورة، ومن ذلك دعوته لوفد نصارى نجران حينما قدموا عليه في المدينة المنورة، فأخذ عليه السلام في محاورتهم، وبين لهم الحق من الباطل الذي هم فيه، ولم يقتنعوا إلا في نهاية الأمر فأرسل أبا عبيدة رضي الله عنه. (المغامسي،٢٠٠٧، ٦١).

ووفقاً لرؤية الإسلام للحوار فإن لثقافة الحوار في الإسلام آدابا وقيما ومنهجا أخلاقيا يحترم الإنسان وحريته في الاختيار وفي هذا الصدد تشير المديفر (٢٠١٣م) إلى أن الإسلام يحترم حق الإنسان في الاختلاف والمجادلة.

- **دور الحوار في تعزيز سمات الشخصية الإسلامية**:

يعمل الحوار على تفعيل ومعالجة الآتي:

- حالة الضعف والخضوع التي يمر بها العالم الإسلامي، مما أدى إلى احتلاله ثقافيا وفكريا، وفي هذه الحالة يكون الحوار بين القوى المستضعفة والقوى المهيمنة في محاولة لتجنب مزيد من الضغوطات وفرض الرأي الآخر بالقوة.
- -الصورة المشوهة للدين الإسلامي التي أصبحت من المرتكزات الرئيسة في التعامل مع المسلمين والجاليات الإسلامية في الغرب من جانب الشعوب بوجه أخص في الإسلام والتي رسمت وتلونت بأيدي معادية للإسلام والتي حصرت الإسلام في صورة العنف والإرهاب، فلا شك أن الحوار أو المؤتمرات التي تقوم على التعريف بالإسلام ونبذه للعنف والإرهاب، تصب في مصلحة الدعوة الإسلامية.
- الاتفاق على ثوابت أخلاقية مشتركة في محاولة لمواجهة الانحراف الأخلاقي: كحرمة الاغتصاب واللواط والقتل بغير حق وغير ذلك.
- تبادل الخبرات الفكرية والثقافية والتقنية، ولا شك أن الدول الإسلامية تقع في جانب المستفيد الدائم في هذا النوع من الحوارات. (عاشور ٢٠٠٨، ٨٤).

- **الحوار في التربية الإسلامية**:

من نماذج وأمثلة الحوار في القرآن الكريم ما يلي:

- **حوار الله عز وجل مع الملائكة**:

قال تعالى: (وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (٣٢) البقرة :٣٠ -٣٢)

- **حوار الله عز وجل مع ابليس**:

قال الله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) (الأعراف: ١١ -١٨)

• **حوار الآباء والأبناء:**

قال الله تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤٣) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤) وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (هود: ٤٢ -٤٧).

ومن خلال النصوص القرآنية السابقة يمكن البرهان على موقف الإسلام من الحوار مع الآخر، حيث يقدر القرآن الكريم الآخر ويبصر به ويبين عقائده وسلوكه ويناقشه ويحاوره وصولا إلى نقاط مشتركة تشكل أرضية الحوار، ومحاور للتفاهم، حيث تُعد إشارة النصوص القرآنية هي ترسيخ لمبدأ العقل في الإسلام واتخاذه وسيلة للتواصل والتحاور.

وأما عن الحوار في السنة النبوية فمنذ بعثة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، وهو يتعامل بمبدأ الحوار، فهو الأساس الراسخ في التواصل بينه وبين نفسه أولا، والذي كان السبب الأساسي في الوصول إلى حقيقة الإله الواحد.

ومن رحم الحوار ولدت رسالة الإسلام السامية عندما بدأت بحوار إلهي نقله الروح الأمين جبريل -عليه السلام -إلى رسول الله محمد، الذي سار على منهج الحوار وبه أرسي أسس ودعائم ثابته لدين الإسلام. (سليمان ٢٠٠٨م، ص ٣٢).

• **ثانيا: الدراسات السابقة:**

يتناول هذا الفصل عرضًا للبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي؛ وذلك محاولة لتحليل هذه الدراسات وتعرف مجالاتها، وأهدافها، وإجراءاتها، وأبرز أوجه الإفادة منها.

وفيما يلي عرض لبعض البحوث والدراسات التي تناولت تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء مهارات الحوار.

دراسة فلمبان (2008): هدفت تعرف دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، ومكانة الحوار في التربية الإسلامية، وخصائص الشباب واحتياجاته، وتوضيح مفهوم الإرهاب الفكري، وموقف التربية الإسلامية منه، ودور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي لتعرف إلى الجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية والجذور التاريخية للإرهاب الفكري كما استخدم المنهج الاستنباطي الذي يقوم على بذل

الجهد العقلي والنفسي لاستخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة لمنهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشباب. وقد اشتملت الدراسة على مكانة الحوار في التربية الإسلامية و خصائص مرحلة الشباب، وأهم النتائج إن ثقافة الحوار بين أوساط الشباب ضعيفة جدا وأن كثيراً منهم يفتقد مهارات الحوار البناء من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع و وأن لديهم كثيرا من المفاهيم الخاطئة و يحتاجون إلى تدريب على فن التعامل مع الآخرين وإشراكهم في البرامج التي تخصهم ولا بد من معرفة حاجاتهم وإفساح المجال للتعبير عن آرائهم وإيجاد المواد والمناهج التي تشجع على تطوير ثقافة الحوار ومعرفة مفاهيم الإرهاب الفكري و تطوير مهارات المدربين والمدربات للتواصل مع الشباب و إيجاد مراكز خاصة بالشباب وحاجاتهم في المدن الكبرى، ومن أهم التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة والتي تركز على نشر ثقافة الحوار بين الشباب والأسرة والمدرسة والمجتمع وزيادة الفرص أمام الشباب وتمكينهم من مناقشة احتياجاته والتعبير عن رغباتهم وتوفير المتطلبات التي تحقق لهم ذلك.

دراسة العبيد (٢٠٠٩): هدفت تأصيل مفهوم الحوار وأصوله وأساسه ومبادئه التربوية وبيان دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته في أساليب التربية وتعرف المهارات الحوارية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة والوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته بينهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. يقوم منهج هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استطلاع رأي عينة الخبراء التربويين قوامها (٦٥٧) فردا من ضمنهم (١٦٠) خبيرا في مجال الحوار والتربية باستخدام اسلوب دلفاي. Delphi Technique حول دواعي الحوار ومهاراته وأساليبه. وقد أبرزت نتائج الدراسة أن هناك نسبة موافقة عالية على أن أبرز دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار هي: بناء شخصية المتعلم وزيادة خبراته العلمية والعملية ومناقشة الموضوعات المتصلة بخبرات المتعلم وتجاربه وتحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع كما أن مهارات تقديم الحوار لأداء طلاب المرحلة الثانوية هي الالتزام بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار واحترام آراء الآخرين وعدم الاستئثار بالحديث ومهارات لغة البدن والتأثير والإقناع، ومهارات إنهاء الحوار وأن أكثر الأساليب التربوية التعليمية في الحوار هي المحادثة والمناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم مع إعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن رأيه ومناقشة مشكلاته وأن أكثر الأساليب الثقافية الاجتماعية هي: تعزيز قيم الحوار ودور المؤسسات الاجتماعية في ذلك و معالجة قضايا المجتمع. أما أكثر الأساليب النفسية فهي: عدم التصادم مع المتعلم وكسر الرهاب الاجتماعي وحاجز الخوف، وتبين أيضا أن أكثر الأساليب الإعلامية تكمن في تصميم النشرات والأدلة التوجيهية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية. وقد ختمت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها تنظيم المقررات الدراسية والإعداد الجيد للمعلم

والتعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمركز وتوفير الاحتياجات اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار وغيرها من التوصيات التي ذيلت بصيغة مقترحه لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

دراسة الباني (2009): هدفت تعرف واقع ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية ومقوماته ومعوقاته ودور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية مثل الصبر والحلم والصدق والتسامح وتقبل الرأي الآخر واحترامه ومدى ممارسة الطالبات الحوار مع زميلاتهن ومع معلماتهن. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الوثائقي والمسح الاجتماعي بالعينة الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع كميا وكيفيا وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٥٦) استبانة صالحة للتحليل تمثل (٧٦٪) من الاستبيانات الموزعة على عموم العينة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ان طالبات المرحلة الثانوية بالرياض موافقات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار بوصفه أسلوب تربويا يساعد على التفاعل الصفي وتنمية التفكير وزيادة المعلومات ومعالجة المواقف الحياتية. أما فيما يتعلق بمدى ممارستهن ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة فقد تفاوتت إجاباتهن بين موافقتهن بدرجة كبيرة جدا على ممارسة ثقافة الحوار أو جانب منها وموافقتهن بدرجة متوسطة على ممارسة الحوار مع معلماتهن فيما يتصل بمناقشة الموضوعات وإبداء وجهة نظرهن والتردد والخشية من طرح بعض القضايا أو وجهات النظر أو عدم إبداء المعلمات الاهتمام الكافي لمناقشة الطالبات. أما فيما يتصل بممارسة الطالبات ثقافة الحوار مع زميلاتهن فقد أبدين موافقتهن بدرجة كبيرة على ممارسة خمسة من جوانب ثقافة الحوار مثل احترام المشاعر وإتاحة الفرص وتقدير الرؤى والأفكار والخروج بنتائج مرضية للطرفين وتقوية العلاقة بالزميلات، وجاءت موافقتهن بدرجة ضعيفة على بعض جوانب ثقافة الحوار مثل الإحجام عن المشاركة وسيطرة الغضب وعدم وجود الشجاعة للمشاركة والتعجل لأنها تحاور دون نتيجة. كذلك فيما يتصل بدور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم مثل الصدق والصبر والحلم والتسامح واحترام الرأي الآخر، بينت النتائج أن الطالبات موافقات بدرجة كبيرة على مراعاة أكثر هذه القيم، وتبين النتائج دور المدرسة في تربية الأجيال على أخلاقيات الحوار كما أظهرت صلة الأخلاق الوثيقة بمهارة الحوار ودور الحوار في تعزيز القيم الخلقية، ومن أهم التوصيات التي تعزز ثقافة الحوار دور التربية والتعليم في تحقيق الوعي العام بذلك كما اقترح بعض البحوث المستقبلية.

دراسة الاكلبي (٢٠١٨): هدفت تعرف فاعلية برنامج تدريسي قائم على معايير مقترحه للحوار الحضاري في ضوء التصور الإسلامي لتنمية العقلية العالمية لأداء طلاب جامعة بيشة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبهه التجريبي حيث أعد الباحث قائمة بمعايير مقترحة للتصور الإسلامي للحوار الحضاري

تمثلت في (٣٠) معياراً وصمم برنامجا تدريسيا قائما على تلك المعايير، وأعد مقياسا للعقلية العالمية لدى طلاب السنة الأولى بجامعة بيشة تكون من (٥٠) عبارة وزعت على أبعاد خمسة: (القيم المشتركة وقضايا الأمن والسلام وقضايا التنمية والتاريخ العالمي وقضايا حقوق الإنسان)، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالبا من طلاب السنة الأولى بجامعة بيشة، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية العقلية العالمية لدى الطلاب عينة البحث في جامعة بيشة في مجالات مقياس العقلية العالمية المطبق في البحث. وقد أوصى البحث بأهمية مراعاة المعايير المقترحة للتصور الإسلامي للحوار الحضاري عند بناء المحتوى التعليمي للمقررات في المرحلة الجامعية. وتقديم برامج وأنشطة تدريبية تسهم في ترسيخ ثقافة الحوار ونشرها بين الطلاب لتعزيز قيام الوحدة الوطنية وقبول الآخر والتعاون معه. اقترح البحث إجراء دراسة لمعرفة تأثير الأنشطة الطلابية في تنمية العقلية العالمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وتقويم المناهج الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة في ضوء معايير التصور الإسلامي للحوار الحضاري.

دراسة البشري (٢٠١١): هدفت تحديد مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم بدول مجلس التعاون الخليجي، وتعرف على مدى ممارستها، وأهميتها من وجهة نظر التربويين المباشرين للعملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٣٢) تربوياً وتربوية من المشرفين التربويين والمشرفات، ومديري المدارس والمديرات، والمرشدين والمرشدات، والمعلمين والمعلمات الذين يعملون في وزارات التربية والتعليم بدول مجلس التعاون الخليجي. لتعرف على مدى ممارسة وأهمية تلك المطالب صمم الباحث استبانة حوت عدداً من المطالب قدمها إلى عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأهم النتائج تحديد ثلاثة وثلاثين مطلباً لتعليم مهارات الحوار في مدارس التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي، وأظهرت الدراسة ضعف مستوى ممارستها، كما أظهرت ارتفاع مستوى أهميتها حسب وجهة نظر عينة الدراسة كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر عينة الدراسة حسب اختلاف الدولة والوظيفة والنوع، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر عينة الدراسة حسب اختلاف المؤهل وسنوات الخبرة.

دراسة العلوان والعوامرة(٢٠١٩): هدفت تعرف دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والفرع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطوير استبانة مكونة من (٣٦) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات الأداء واختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفرادها (٥١٢) من طلاب المرحلة الثانوية وأهم النتائج: إن دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة

نظرهم جاء بدرجة متوسطة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الفرع لصالح الفرع الأدبي. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة نشر الحوار بين طلاب المدارس ليكون سمة من سمات شخصيتهم وجزء من تركيبتهم، من خلال المناهج والأنشطة اللاصفية، كما أوصت الدراسة بتأكيد أهمية إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في الحوار للمعلمين تعليماً وممارسةً من أجل زيادة وعيهم بالحوار، وتعرف مهاراته وأهدافه وأساليب تحقيقه.

- **ما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة**:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتعليق عليها تبين أنه لا توجد دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل متكامل يهدف إلى تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الحوار.

- **إجراءات البحث (المنهجية والإجراءات)**

في ضوء ما سبق من الإطار النظري للدراسة، ومن عرض للدراسات السابقة، وللإجابة عن اسئلة الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها يسير الباحث في عرضه وفق الإجراءات التالية:

- **أولاً: منهج البحث**:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف التوجيهات التربوية الإسلامية لمهارات الحوار، وتعرف المهارات الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات)، للتعرف على ما تحتويه من مهارات الحوار.

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بما يلي:

- بناء الإطار النظري لمحاور البحث الرئيسة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي أجريت في مجال مهارات الحوار.
- تصميم أداة التحليل في ضوء ما سبق.
- عرض أداة البحث على المحكمين المختصين.
- إعداد الأداة بصورتها النهائية في ضوء نتائج التحكيم.
- تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، في ضوء مهارات الحوار.
- التأكد من ثبات التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق فيما بين التحليل الأول للباحث والمحلل الثاني.
- التأكد من صدق التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق بين التحليل الأول للباحث والمحلل الثاني.

- رصد نتائج التحليل، ثم معالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- مناقشة النتائج.
- وضع تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من خلال:
  - ✓ مراجعة مهارات الحوار الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية، والتي تم التوصل إليها من خلال عرض أداة التحليل على المحكمين.
  - ✓ نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.
  - ✓ مراجعة أهداف التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.
  - ✓ مراجعة أهداف مواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.
  - ✓ الاسترشاد بآراء المختصين في العلوم الشرعية والمناهج وطرق التدريس.
- تقديم التوصيات ومقترحات.

• **ثانياً: مجتمع البحث**:

يتكون مجتمع البحث من محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وموضوعاته المقررة على طلاب المرحلة الثانوية الطبعة الأخيرة لعام ١٤٤٣هـ، حيث يبلغ مجموع تلك الموضوعات (١٣٧) موضوعاً، مقسمة على مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات كالآتي:

جدول (١) :كتب العلوم الشرعية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية (نظام مقررات) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م).

الكتاب	عدد الموضوعات	عدد الصفحات
ال حديث١	٣٩	٢٤٤
ال فقه١	٥١	٢٤١
ال توحيد١	٤٧	٢١٥
المجموع	١٣٧	٧٠٠

وقد استثنى التحليل ما يأتي:

- مقدمات الكتب؛ لأن تلك المقدمات لا تدخل ضمن الموضوعات الفعلية المقرر تدريسها.
- الفهارس؛ لأن وحدة التحليل هي الفكرة أو الموضوع.

• **ثالثاً: عينة البحث**:

عينة البحث هي مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات (التوحيد – الحديث – الفقه).

• **رابعاً: أداة البحث**:

لتحقيق هدف البحث، أعد الباحثان معياراً تم بموجبه تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، في ضوء مراعاة مهارات الحوار، وقد تم ذلك من خلال الآتي :

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة.
- تحديد أبعاد ومهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- مراجعة المراكز والجهات المهتمة بالحوار.
- عرض الأداة بصورتها الأولية على المحكمين للتأكد من صدقها، والذين بلغ عددهم (١٠) من المختصين في العلوم الشرعية، وأساتذة المناهج وطرق التدريس، وأساتذة أصول التربية.

• **خامساً: الأساليب الإحصائية**:

لمعالجة البيانات إحصائياً، تم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي: التكرارات، والنسب المئوية، ومعادلة كوبر لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.

• **سادساً: إجراءات التحليل**:

تمت عملية تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) وفقاً للإجراءات التالية:

• **قواعد التحليل**:

قام الباحثان بعملية تحليل كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وفق الإجراءات التالية:

- قراءة كل موضوع في محتوى كل كتاب من كتب العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية قراءة متأنية فاحصة.
- استخراج ما يحتويه كل موضوع وفق أبعاد الحوار ومهاراته التي سبق إعدادها.
- تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، وقد تم ذلك بإعطاء تكرار واحد لكل معيار من معايير مهارات الحوار، عند ظهورها في المحتوى المحلل.

• **جداول التحليل**:

قام الباحثان بتصميم جداول لتسجيل نتائج تحليل كل كتاب من الكتب التي شملها التحليل، وفقا لاحتوائه على أبعاد الحوار الخمسة، وهي:

- بعد الوسطية.
- بعد حق الاختلاف.
- بعد التسامح.
- بعد الحياد.
- بعد المشاركة.

جدول (٢) :يوضح أبعاد مهارات الحوار وعدد عبارات كل بعد

البعد	عدد المهارات
الوسطية	٨
حق الاختلاف	٨
التسامح	٦
الحياد	٨
المشاركة	٧
المجموع:	٣٧

• **الهدف من التحليل**:

أشار الاكلبي (٢٠١٧، ٣٧٤) إلى أن الهدف الرئيس من تحليل الكتب المدرسية هو تطويرها وتحسين محتواها، ولتحليل الكتب المدرسية أهداف كثيرة لعل من أهمها:

- الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتب المدرسية، وتقديم الأسس اللازمة لمراجعتها وتحسينها.
- مساعدة مؤلفي الكتب المدرسية وتزويدهم بتوجيهات وإرشادات إلى ما يجب تضمينه بمحتواها، وما ينبغي تجنبه.
- المساعدة في تقديم منهجية علمية؛ لتقويم الكتب المدرسية عند التأليف أو التجريب قبل تصميم الكتب.
- الكشف عن المهارات والقيم والاتجاهات الشائعة في الكتب الدراسية، وتحديد مستوى ملاءمتها لحاجات الطلاب ومجتمعهم.
- أما الهدف من التحليل في هذه الدراسة، فهو الحكم على مدى تضمن محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) مهارات الحوار، في ضوء المعايير التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

• **وحدات التحليل**:

وفي هذه الدراسة، قام الباحثان باستخدام الفكرة أو الموضوع بصفتهما وحدةً للتحليل لكونهما أهم وحدات التحليل، وملاءمتها لهذه الدراسة.

• **تاسعاً: تطبيق أداة البحث**:

• **عملية التحليل الأولى**:

تمت عملية التحليل الأولى، لمحتوى كتب مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وتم من خلال هذا التحليل رصد كل فقرة تتعلق بالمحاور الخمسة في كل موضوع من موضوعات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وذلك بوضع علامة تكرارية في الخانة التي تتضمن الفكرة. ثم جمع الباحث العلامات التكرارية في كل خانة، وسجل الرقم الذي يدل على عددها، ثم جمع عدد مرات تكرار جميع المحاور الخمسة، وتكرار كل عنصر من عناصرها.

• **عملية التحليل الثانية**:

من أجل التحقق من ثبات التحليل، قام باحث آخر (تخصص علوم شرعية) بتحليل ثان لمحتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

• **عاشراً: ثبات بطاقة تحليل المحتوى**:

لحساب معامل الثبات بين المحللين تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق بين المحللين × ١٠٠ / عدد مرات الاتفاق بين المحللين + عدد مرات الاختلاف

والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

جدول (٣):يوضح قيمة الثبات لكتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)

المقررات	المهارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
التوحيد	الصريحة	٤٠	٢	٪٩٥,٢
	الضمنية	١٥٤	٥	٪٩٦,٨
	الكلية	١٩٤	٧	٪٩٦,٥
الحديث	الصريحة	٢٤	٥	٪٨٢,٧
	الضمنية	١٥٥	٢	٪٩٨,٧
	الكلية	١٧٩	٧	٪٩٦,٢
الفقه	الصريحة	١١	٢	٪٨٤,٦
	الضمنية	١٣٠	٩	٪٩٣,٥
	الكلية	١٤١	١١	٪٩٢,٨
النسبة الكلية		٥١٤	٢٥	٪٩٥,٤

ويتضح من الجدول (٦) أن معامل الاتفاق بين المحللين كان مرتفعاً، مما يدل على أن معامل الثبات لتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) باستخدام أداة البحث كان مرتفعاً.

• نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، من خلال تقديم الإجابات عن تساؤلات الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها كالآتي:

- **السؤال الأول**:

ما مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

- **السؤال الثاني**:

مدى توافر مهارات الحوار بمحتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات في المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان بما يلي:

- تحديد أبعاد الحوار ومهاراته، واحتاج ذلك إلى الخطوات التالية:
- الاطلاع على الكتب والمراجع، التي تناولت قضايا وجوانب الحوار.
- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة، ذات العلاقة بالموضوع.
- الاطلاع على كتب الفقه والحديث والتوحيد في المرحلة الثانوية (نظام المقررات).
- تعرف على أهداف مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
- الاطلاع ومراجعة الجهات المهتمة بموضوع الحوار.
- مراجعة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

ومن خلال ما تقدم تمكن الباحثان من عرض الدراسات السابقة، وكتابة الإطار النظري لموضوع الدراسة، وتمكن الباحث -بعد ذلك -من تحديد أبعاد الحوار ومهاراته، التي تناسب طالب المرحلة الثانوية، والتي يمكن لمحتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات) أن يحتويها، وتم تحديد تلك المهارات بصورة عبارات، أعدها الباحثان بصورتها الأولية، بناءً على الأسس المعرفية المقدمة في الإطار النظري والدراسات السابقة.

ووفقاً لإجراءات الأسلوب العلمي في التأكد من صدق الأداة، تم عرض قائمة أبعاد الحوار ومهاراته لعدد من المحكمين في المناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، وتخصص الدراسات الإسلامية، بهدف استطلاع آرائهم حول قائمة أبعاد الحوار ومهاراته، التي سيتم من خلالها تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وما يرونه من حذف أو إضافة أو تعديل، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ما اقترحه المحكمون، وأصبحت القائمة بأبعادها ومهاراتها في صورتها النهائية. وبذلك تم تحديد أهم مهارات الحوار، الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي يمكن تقديمها من خلال محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

- **ثانياً: مدى توافر مهارات الحوار بمحتوى مقررات العلوم الشرعية نظام المقررات في المرحلة الثانوية؟**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، بتطبيق بطاقة تحليل المحتوى وفقاً لما تم إيضاحه في الفصل السابق (الفصل الثالث)، وجاءت نتائج التحليل كما تبدو في الجداول المخصصة لعملية الرصد والتحليل .كما لخص الباحث هذه النتائج في جداول توضح تكرار ورود كل معيار، من أبعاد مهارات الحوار، في موضوعات مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، ونسبة تكرار هذا الجانب إلى مجموع تكرارات أبعاد مهارات الحوار، في كل مقرر على. وكانت النتائج على النحو التالي:

- **- نتائج تحليل محتوى مقرر التوحيد:**

جدول (٤) :تحليل محتوى كتاب التوحيد البرنامج المشترك (نظام مقررات) لبيان أبعاد الحوار المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل بعد ورتبتها.

م	أبعاد الحوار	مجموع التكرارات			النسب المئوية للتكرارات			الرتبة
		الصريحة	الضمنية	المجموع	الصريحة	الضمنية	المجموع	
١	الوسطية	٢٣	٣٣	٥٦	٥٤.٧٪	٢٠.٧٪	٢٧.٨ ٪	٢
٢	حق الاختلاف	صفر	٨	٨	٠٪	٥.١٪	٣.٩ ٪	٥
٣	التسامح	صفر	١٠	١٠	٠٪	٦.٣٪	٤.٩ ٪	٤
٤	الحياد	١٢	٢٠	٣٢	٢٨.٧٪	١٢.٥٪	١٥.٩ ٪	٣
٥	المشاركة	٧	٨٨	٩٥	١٦.٦٪	٥٥.٤٪	٤٧.٢ ٪	١
	المجموع	٤٢	١٥٩	٢٠١	١٠٠ ٪	١٠٠٪	١٠٠ ٪	

ويتضح من خلال الجدول (٤) استحواذ بُعد المشاركة على النسبة الأكبر من مقرر التوحيد بنسبة بلغت (٤٧.٢٪). وجاء في المرتبة الثانية بُعد الوسطية بنسبة (٢٧.٨٪). وتلاه بُعد الحياد بنسبة (١٥.٩٪). ثم أتى بعد ذلك بُعد التسامح بنسبة (٤.٩٪). وفي المرتبة الخامسة والأخيرة أتى بُعد حق الاختلاف بنسبة (٣.٩٪).

- **نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث:**

جدول (٥) :تحليل محتوى كتاب الحديث البرنامج المشترك (نظام مقررات) لبيان أبعاد الحوار المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل بعد ورتبتها.

م	أبعاد الحوار	مجموع التكرارات			النسبة المئوية للتكرارات			الرتبة
		الصريحة	الضمنية	المجموع	الصريحة	الضمنية	المجموع	
١	الوسطية	١٠	٤٨	٥٨	٣٢.٢٪	٢٩.٤٪	٢٩.٨ ٪	١
٢	حق الاختلاف	١	١٠	١١	٣.٢٪	٦.٣٪	٥.٧ ٪	٥
٣	التسامح	٨	١٩	٢٧	٢٥.٨٪	١١.٦٪	١٣.٩ ٪	٤
٤	الحياد	٥	٣٩	٤٤	١٦.٣٪	٢٣.٩٪	٢٢.٧ ٪	٣
٥	المشاركة	٧	٤٧	٥٤	٢٢.٥٪	٢٨.٨٪	٢٧.٩ ٪	٢
	المجموع	٣١	١٦٣	١٩٤	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠ ٪	

ومن خلال الجدول (٥) يتضح لنا أن بُعد الوسطية أتى في المرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٨٪). وأتى في المرتبة الثانية بُعد المشاركة بنسبة (٢٧.٨٪). ثم تلاه بُعد الحياد بنسبة (٢٢.٦٪). وبعده بُعد التسامح بنسبة (١٣.٩٪). وأتى في المرتبة الأخيرة بُعد حق الاختلاف بنسبة (٥.٦٪).

- **نتائج تحليل محتوى مقرر الفقه:**

جدول (٦): تحليل محتوى كتاب الفقه البرنامج المشترك (نظام مقررات) لبيان أبعاد الحوار المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل بُعد ورتبتها.

م	أبعاد الحوار	مجموع التكرارات			النسبة المئوية للتكرارات			الرتبة
		الصريحة	الضمنية	المجموع	الصريحة	الضمنية	المجموع	
١	الوسطية	٢	٣٠	٣٢	١٨.٢٪	٢١.٥٪	٢١.٣٪	٢
٢	حق الاختلاف	صفر	١٤	١٤	٠٪	١٠.١٪	٩.٤٪	٤
٣	التسامح	صفر	٢٣	٢٣	٠٪	١٦.٦	١٥.٣٪	٣
٤	الحياد	٥	٢٧	٣٢	٤٥.٥٪	١٩.٤٪	٢١.٣٪	٢
٥	المشاركة	٤	٤٥	٤٩	٣٦.٣٪	٣٢.٤٪	٣٢.٧٪	١
	المجموع	١١	١٣٩	١٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	

ومن خلال الجدول (٦) يتضح أن بُعد المشاركة استحوذ على الرتبة الأولى بنسبة (٣٢.٧٪). وجاء في المرتبة الثانية بُعد الوسطية وبُعد الحياد بنسبة (٢١.٣٪). لكل منهما. وأتى بُعد التسامح في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٣٪). وجاء بعدهُ في المرتبة الأخيرة بُعد حق الاختلاف بنسبة (٩.٤٪).

جدول (٧) :تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية (نظام مقررات) لبيان أبعاد الحوار في كتب العلوم الشرعية بتكراراتها، وايضاح النسبة المئوية لكل بُعد على مستوى كتب العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية (٣ كتب)

م	أبعاد الحوار	التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
١	الوسطية	١٤٦	٢٦.٧ ٪	٢
٢	حق الاختلاف	٣٣	٦.٠٥ ٪	٥
٣	التسامح	٦٠	١١ ٪	٤
٤	الحياد	١٠٨	١٩.٨ ٪	٣
٥	المشاركة	١٩٨	٣٦.٥ ٪	١
	المجموع	٥٤٥	١٠٠ ٪	

ويتضح لنا من الجدول (٧) استحواذ بُعد المشاركة على النسبة الأعلى على مستوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بنسبة (٣٦.٥٪). وأتى في المرتبة الثانية بُعد الوسطية بنسبة (٢٦.٧٪). وتلاه في المرتبة الثالثة بُعد الحياد بنسبة (١٩.٨٪). وبعد ذلك أتى بُعد التسامح بنسبة (١١٪). وجاء بعد ذلك في المرتبة الأخيرة بُعد حق الاختلاف بنسبة (٦.٠٥٪).

- **أبعاد مهارات الحوار**:

قام الباحثان بتحليل أبعاد الحوار ومهاراته في جميع مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) وفق المهارات المختارة في البحث، بقصد الكشف عن مدى تضمن المحتوى لكل تفاصيل المهارة وعدم الاكتفاء بحصر التكرار العام للبُعد فقط، وكانت تكرارات المهارات والنسب المئوية لتوافرها على النحو التالي:

- **مهارات الحوار في مقرر التوحيد**:

جدول (٨): أبعاد الحوار ومهاراته لمقرر التوحيد وتكرار كل مهارة والنسبة المئوية لها والرتبة.

أبعاد الحوار	مهارات الحوار	التكرارات		النسبة المئوية للمهارة	الرتبة
		الصريحة	الضمنية		
الوسطية	الاستدلال على نبذ انحرافات الشباب في الحوار	٢	٧	٤.٤٪	٦
	الاستدلال على نبذ الفرقة بين المتحاورين	٩	١	٤.٩٪	٥
	شرح مكونات الخطاب الديني المعتدل في الحوار	١	١٠	٥.٤٪	٤
	تعرف قيم الوسطية والاعتدال أثناء الحوار	٩	٨	٨.٤٪	٢
	نقد التعصب للرأي إلا بدليل أثناء الحوار	٢	٧	٤.٤٪	٧
حق الاختلاف	تعرف حق الجميع في الاختلاف في الحوار	٠	١	٠.٥٪	٢٠
	ممارسة الانفتاح الثقافي بما لا يتعارض مع ثوابت الإسلام	٠	٧	٣.٤٪	٩
التسامح	التعبير بالرفق واللين في الموقف الحواري	٠	١	٠.٥٪	٢١
	التعود على العفو عن المحاور والتسامح معه	٠	٣	١.٥٪	١٧
	تحديد قيمة احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين المتحاورين	٠	٥	٢.٥٪	١٣
	ممارسة حسن الخلق في الحوار	٠	١	٠.٥٪	٢٢
الحياد	تفسير معنى احترام القوانين وتطبيقها في الحوار	١	٢	١.٥٪	١٨
	مناقشة شروط إنصاف المحاور	١	٠	٠.٥٪	٢٣
	الاستدلال على العدل في الحكم بين المتحاورين	٢	٣	٢.٥٪	١٤
	تحديد مكونات الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي	٣	١٠	٦.٤٪	٣
	شرح معنى الانتصار للحق وليس للنفس	٠	٢	١٪	١٩
	ممارسة تحكيم النقل والعقل في الموقف الحواري	٥	٣	٣.٩٪	٨
المشاركة	استخدام الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الآخر	٠	١	٠.٥٪	٢٤
	تعرُّف قيمة التعايش الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية	٠	٦٣	٣١.٣٪	١
	التواصل الثقافي والتعامل مع المحاور	٠	٧	٣.٤٪	١٠
	الاستدلال على صحة النقل في الحوار	١	٦	٣.٤٪	١١
	ممارسة حسن النية وسلامة القصد في الحوار	٠	٥	٢.٥٪	١٥
	استخدام الحوار بحجة وبرهان	٣	٢	٢.٥٪	١٦
	ممارسة الدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة	٣	٤	٣.٤٪	١٢

يتضح من الجدول (٨) النسب المئوية لتكرارات المهارات والتي تعطي دلالة أكثر دقة لتفسير التكرارات الإجمالية للمهارات، حيث أتت مهارة تعرُّف قيمة التعايش

الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية، في المرتبة الأولى بنسبة (٣١.٣٪). ثم أتى بعدها مهارة تعرف قيم الوسطية والاعتدال أثناء الحوار، بنسبة (٨.٤٪). وجاء في المرتبة الثالثة تحديد مكونات الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي، بنسبة (٦.٤٪).

- **المؤشرات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر التوحيد:**

جدول (٩) : المهارات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر التوحيد:

م	البعد	المهارة
١	الوسطية	تحديد آداب الحوار
٢		التفاعل مع أفكار وآراء المتحاورين
٣		تعرف قيمة المحاور ومنزلته
٤	حق الاختلاف	تعرف قيمة الرأي وتفهم المتحاور
٥		تعرف حق الاختلاف والتنوع في الحوار
٦		تحديد قيمة احترام معتقدات المتحاور
٧		التفكير العقلاني والمنطقي أثناء الحوار
٨		التعبير عن حسن الظن لدى الاستماع لآراء المتحاورين
٩		التعود على قبول الحق من المحاور
١٠	التسامح	تعرف إيجابيات الحوار لدى الطرف المحاور
١١		التمييز بين المحاور والفكرة والموضوع
١٢	الحياد	تطبيق المساواة بين المسلم مع غيره أمام النظام
١٣		الإنصات باهتمام لحديث أطراف الحوار

- **ثانياً: أبعاد الحوار ومهاراته في مقرر الحديث:**

جدول (١٠) :أبعاد الحوار ومهاراته لمقرر الحديث وتكرار كل مهارة والنسبة المئوية لها والرتبة.

أبعاد الحوار	مهارات الحوار	التكرارات		النسبة المئوية للمهارة	الرتبة
		الصريحة	الضمنية		
الوسطية	الاستدلال على نبذ انحرافات الشباب في الحوار	٠	١٠	٥.١٪	٦
	الاستدلال على نبذ الفرقة بين المتحاورين	٠	٥	٢.٥٪	١٤
	شرح مكونات الخطاب الديني المعتدل في الحوار	٠	١٣	٦.٧٪	٤
	تعرف قيم الوسطية والاعتدال أثناء الحوار	٥	١١	٨.٢٪	١
	تحديد آداب الحوار	٢	٢	٢٪	٢١
	نقد التعصب للرأي إلا بدليل أثناء الحوار	١	٤	٢.٥٪	١٥
	تعرف قيمة المحاور ومنزلته	٢	٣	٢.٥٪	١٦
حق الاختلاف	تعرف قيمة الرأي وتفهم المتحاور	٠	١	٠.٥٪	٢٩
	التفكير العقلاني والمنطقي أثناء الحوار	٠	٢	١٪	٢٦
	التعبير عن حسن الظن لدى الاستماع لآراء المتحاورين	١	٥	١٪	٢٧
	ممارسة الانفتاح الثقافي بما لا يتعارض مع ثوابت الإسلام	١	٥	٣٪	١٠
التسامح	التعبير بالرفق واللين في الموقف الحواري	٢	٣	٢.٥٪	١٧
	التعود على العفو عن المحاور	٢	٢	٢٪	٢٢

	والتسامح معه				
	تحديد قيمة احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين المتحاورين	٠	٧	٪٣.٦	٩
	التمييز بين المحاور والفكرة والموضوع	٠	١	٪٠.٥	٣٠
	ممارسة حسن الخلق في الحوار	٤	٦	٪٥.١	٧
الحياد	تفسير معنى احترام القوانين وتطبيقها في الحوار	٠	٦	٪٣	١١
	مناقشة شروط إنصاف المحاور	٠	٤	٪٢	٢٣
	الاستدلال على العدل في الحكم بين المتحاورين	١	٢	٪١.٥	٢٤
	تطبيق المساواة بين المسلم مع غيره أمام النظام	٠	٣	٪١.٥	٢٥
	تحديد مكونات الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي	٢	١٤	٪٨.٢	٢
	شرح معنى الانتصار للحق وليس للنفس	١	٥	٪٣	١٢
	ممارسة تحكيم النقل على العقل في الموقف الحواري	١	٤	٪٢.٥	١٨
	لإنصات باهتمام لحديث أطراف الحوار	٠	١	٪٠.٥	٣١
المشاركة	تعرُّف قيمة التعايش الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية	٢	١٤	٪٨.٢	٣
	التواصل الثقافي والتعامل مع المحاور	٠	٦	٪٣	١٣
	الدعوة إلى التواصل الثقافي والتعامل الحضاري	٠	٢	٪١	٢٨
	الاستدلال على صحة النقل في الحوار	١	٨	٪٤.٦	٨
	ممارسة حسن النية وسلامة القصد في الحوار	١	٤	٪٢.٥	١٩
	استخدام الحوار بحجة وبرهان	١	٤	٪٢.٥	٢٠
	ممارسة الدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة	٢	٩	٪٥.٦	٥

يتضح من الجدول (١٠) النسب المئوية لنسب تكرارات المهارات والتي تعطي دلالة أكثر دقة لتفسير التكرارات الإجمالية للمهارات، حيث أتت مهارتا تعرف قيم الوسطية والاعتدال أثناء الحوار، وتحديد مكونات الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي، وتلاها بعد ذلك مهارة تعرُّف قيمة التعايش الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية، بنسبة (٨.٢٪). واتى بعدها في المرتبة الرابعة مهارة شرح مكونات الخطاب الديني المعتدل في الحوار بنسبة (٦.٧٪).

- **المؤشرات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر الحديث**:

جدول (١١): المهارات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر الحديث

م	البعد	المهارة
١	الوسطية	التفاعل مع آراء المتحاورين وأفكارهم
٢	حق الاختلاف	التوصل إلى حق الجميع في الاختلاف في الحوار
٣		تعرف حق الاختلاف والتنوع في الحوار
٤		تحديد قيمة احترام معتقدات المتحاور
٥		التعود على قبول الحق من المحاور
٦	التسامح	تعرف إيجابيات الحوار لدى الطرف المحاور

• **ثالثاً: أبعاد الحوار ومهاراته في مقرر الفقه:**

جدول (١٢): أبعاد الحوار ومهاراته لمقرر الفقه وتكرار كل مهارة والنسبة المئوية لها والرتبة.

أبعاد الحوار	مهارات الحوار	مجموع التكرارات الصريحة	مجموع التكرارات الضمنية	النسبة المئوية للمهارة	الرتبة
الوسطية	الاستدلال على نبذ انحرافات الشباب في الحوار	٠	١١	٧.٩٪	٣
	الاستدلال على نبذ الفرقة بين المتحاورين	٠	٤	٢.٨٪	١١
	شرح مكونات الخطاب الديني المعتدل في الحوار	٠	٧	٥٪	٨
	تعرف قيم الوسطية والاعتدال أثناء الحوار	١	٨	٦.٤٪	٦
	نقد التعصب للرأي إلا بدليل أثناء الحوار	١	٠	٠.٧٪	٢٥
حق الاختلاف	التوصل إلى حق الجميع في الاختلاف في الحوار	٠	٢	١.٤٪	٢٠
	تعرف قيمة الرأي وتفهم المتحاور	٠	٢	١.٤٪	٢١
	تعرف حق الاختلاف والتنوع في الحوار	٠	١	٠.٧٪	٢٦
	التفكير العقلاني والمنطقي أثناء الحوار	٠	٣	٢.١٪	١٦
	التعبير عن حسن الظن لدى الاستماع لآراء المتحاورين	٠	١	٠.٧٪	٢٧
	ممارسة الانفتاح الثقافي بما لا يتعارض مع ثوابت الإسلام	٠	٥	٣.٥٪	١٠
التسامح	التعبير بالرفق واللين في الموقف الحواري	٠	٢	١.٤٪	٢٢
	التعود على العفو عن المحاور والتسامح معه	٠	٢	١.٤٪	٢٣
	تحديد قيمة احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين المتحاورين	٠	١٥	١٠.٧٪	٢
	ممارسة حسن الخلق في الحوار	٠	٤	٢.٨٪	١٢
الحياد	تفسير معنى احترام القوانين وتطبيقها في الحوار	١	٥	٤.٣٪	٩
	مناقشة شروط إنصاف المحاور	٠	٣	٢.١٪	١٧
	الاستدلال على العدل في الحكم بين المتحاورين	٢	٢	٢.٨٪	١٣
	تطبيق المساواة بين المسلم مع غيره أمام النظام	١	٣	٢.٨٪	١٤
	تحديد مكونات الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي	١	١٠	٧.٩٪	٤
	ممارسة تحكيم النقل والعقل في الموقف الحواري	٠	٣	٢.١٪	١٨
المشاركة	استخدام الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الآخر	١	١٠	٧.٩٪	٥
	تعرُّف قيمة التعايش الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية	٢	١٩	١٥.١٪	١
	التواصل الثقافي والتعامل مع المحاور	٠	٣	٢.١٪	١٩
	الاستدلال على صحة النقل في الحوار	٠	٨	٥.٧٪	٧
	ممارسة حسن النية وسلامة القصد في الحوار	٠	٤	٢.٨٪	١٥
	استخدام الحوار بحجة وبرهان	٠	١	٠.٧٪	٢٨
	ممارسة الدعوة الى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة	١	١	١.٤٪	٢٤

يتضح من الجدول (١٢) النسب المئوية لنسب تكرارات المهارات والتي تعطي دلالة أكثر دقة لتفسير التكرارات الإجمالية للمهارات، حيث أتت مهارة تعرُّف قيمة التعايش الفكري مع المحاور من خلال الحلقات واللقاءات العلمية في المرتبة الأولى بنسبة (١٥.١٪). وأتت في المرتبة الثانية مهارة تحديد قيمة احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين المتحاورين بنسبة (١٠.٧٪). وتلاها مهارة الاستدلال على نبذ انحرافات الشباب في الحوار بنسبة (٧.٩٪).

- **المهارات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر الفقه:**

جدول (١٣): المهارات التي لم يتم التطرق لها في محتوى مقرر الفقه

م	البعد	المهارة
١	الوسطية	التفاعل مع آراء المتحاورين وأفكارهم
٢		تعرف قيمة المحاور ومنزلته
٣	حق الاختلاف	تحديد قيمة احترام معتقدات المتحاور
٤		التعود على قبول الحق من المحاور
٥	التسامح	تعرف إيجابيات الحوار لدى الطرف المحاور
٦		التمييز بين المحاور والفكرة والموضوع
٧	الحياد	شرح معنى الانتصار للحق وليس للنفس
٨		الإنصات باهتمام لحديث أطراف الحوار

- **ملخص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:**

يتضمن هذا الفصل أهمية وتوصيات ومقترحات البحث، وذلك على النحو التالي:

- **أولاً: اهم نتائج البحث:**

توصل البحث الى عدد من النتائج كان أهمها ما يلي:

- بناء قائمة بمهارات الحوار التي ينبغي تضمينها بكتب مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.
- يوجد تفاوت في توزيع مهارات الحوار بكتب مقررات العلوم الشرعية حيث بلغت مهارة المشاركة النسبة الأكبر على مستوى مقررات العلوم الشرعية بنسبة بلغت ٤٧,٢٪ بينما جاءت في المرتبة الأخيرة مهارة حق الاختلاف بنسبة ٣.٩ ٪.
- يوجد قصور واضح في تضمين مهارات الحوار بشكل صريح في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.
- يوجد مهارات مهمه لم يتطرق لها محتوى مقررات العلوم الشرعية.
- يوجد قصور واضح في عناية مقرراتٍ العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، بمهارات الحوار، كما يظهر ذلك جلياً من الجدول الوصفي، وجداول التحليل لكل مادة، حيث يظهر أن هناك مهارات غير متوافرة، وبعضها يتوافر بشكل ضمني.

- **ثانياً: توصيات البحث:**

في ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج، يوصي البحث بما يأتي:

- صياغة محتوى مقررات العلوم الشرعية بالطريقة الحوارية.
- العناية بدراسة مفهوم الحوار في محتوى مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وفي مراحل التعليم الأخرى.
- توزيع مهارات الحوار في المقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانية (نظام المقررات) بصورة متوازنة.
- إقامة دورات تدريبية وإقامة ورش عمل لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مهارات الحوار.

- ضرورة المراجعة الدورية لمحتوى مقررات العلوم الشرعية وبنائها في ضوء مهارات الحوار.
- إقامة ورش عمل ودورات تدريبة للقائمين على التعليم من معلمين، ومشرفين تربويين في تحليل المحتوى لأهمية دورهم في تطوير المناهج.

- **ثالثاً: مقترحات البحث:**

- تقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الحوار.
- تصور مقترح لمحتوى تعليمي بمهارات الحوار لطلاب المرحلة الابتدائية.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- **أولاً: المصادر**

- القران الكريم
- كتب السنة:
- أبو داوود، الإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَجِستاني (٢٠٢ هـ -٨١٧م / ٢٧٥ هـ -٨٨٨م)، سنن أبي حديث رقم (٤٨٣٩).
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي (٢٠٩ هـ -٢٧٩ هـ) / (٨٢٤م - ٨٩٢م). سنن حديث رقم (٣٦٣٩).

- **ثانيا: المراجع العربية:**

- الاكلبي، مفلح دخيل (٢٠١٧). المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات، (ط.٢). مكتبة الرشد.
- البشري، محمد (٢٠١١) مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي، مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٢(١٢٠)، ١٣٩-١٩٨.
- البديوي، خالد بن محمد (٢٠١١م)، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، سلسلة رسائل في الحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، المملكة العربية السعودية.
- الباني، ريم بنت خليف، (٢٠٠٩) ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- التويجري، عبد العزيز عصمان، (١٩٩٨م)، الحوار من أجل التعايش، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسانين، السيد أحمد، (٢٠١١م)، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع٢، م١٧.
- خوجة، محمد شمس، (١٤٢٩ هـ)، الحوار وآدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، ط٢، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- خازر مهند، (٢٠٠٤م)، فاعلية أنموذج تعليمي لتنمية التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية، مجلة التربية – جامعة عين شمس، ع٤١.
- الدويلة، صالح بن بخيت بن سالم مولا (٢٠٠٥)، دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مراعاة ضوابط التعامل الشرعي مع المخالف، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، إشراف: عبد الله بن سعد اليحي، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/NCEP
- الرويس، عبد العزيز، والناجي، عبد السلام (٢٠٠٧م): ثقافة الحوار في مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش حول ترشيح ثقافة الحوار في المؤسسات

التعليمية بدول الخليج العربية في مكتبة التربية العربية لدول، مؤسسة الآفاق المتحدة للاستشارات. ٧-٨ /٤/٢٠٠٧م.
- الزرعة، ليلى بنت ناصر (٢٠١٨)، مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة ووجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٣)، العدد (٣).
- السلطان، فهد (٢٠١٢) سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية التربية بالفيوم،١٢، ١-٤١.
- سليمان، عبد الباسط محمد أمين (٢٠٠٨م)، المسلمون والاخر-حوار تفاهم وتبادل حضاري، كتاب الازهر، السنة التاسعة والثلاثون، الكتاب السابع عشر، الازهر الشريف، سلسلة البحوث الإسلامية.
- الشمري، أحمد جاسم، مشروع الحوار الحضاري (أبعاده، مستقبله)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (٢٠١٦)، المجلد (٦)، العدد (٤)، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب (٢٠١٦).
- الشثري، عبد العزيز حمود، (١٤٣٤ هـ)، الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية، مجلة الاجتماعية، ع٥، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الصعيدي، ياسر عطية، (٢٠١٧)، نحو حوار حضاري فعال، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الصويان، أحمد، (١٤١٣ هـ)، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الوطن.
- الطيار، بسمة، (١٤٣٢ هـ)، الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، دراسة ميدانية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١٢٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- العلوان، سامي عبد الرحمن، والعوامرة، عبد السلام فهد، (٢٠١٩)، دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- العبيد، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٧م)، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية- الدواعي والمبررات والأساليب: دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة، الطبعة الثالثة، مركز الملك عبد الغزيز للحوار الوطني.
- عسيلان، بندر، (٢٠١١م)، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- عاشور، سعد (٢٠٠٨م)، ضوابط الحوار مع الاخر، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٦، العدد الأول.
- فلمبان، هلال حسين (٢٠٠٨)، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- فرحات، يوسف (٢٠٠٦م)، الحوار-اصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية، مركز العلم والثقافة.
- القحطاني، مسفر، (٢٠٠٧م)، تصور إجرائي لإعداد دليل تنمية وترسيخ ثقافة الحوار، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة ما بين ٧ – ٨ / ٤ / ٢٠٠٧م، حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج.
- المديفر، تسنيم، (١٤٣٤ هـ)، تنمية الحوار لدى الأبناء في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المغامسي، خالد محمد، ١٤٢٨هـ، الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٢٥) ثقافة الحوار في المجتمع السعودي. ط٤.
- المؤتمر العالمي للحوار، رابطة العالم الإسلامي، الفترة ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٨م.

- المفدى، عمر عبد الرحمن، (١٤٢١ هـ)، علم نفس المراحل العمرية، النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، مطبعة دار طيبة.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة، وزارة التربية والتعليم، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة (١٤١٦).
- وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية (٢٠١٩).
- وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف سابقًا) (١٩٩٥). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

• المراجع الأجنبية:

- Vella: Jane (2004) principles and practices of Dialogue Education Jassey – bass excerpts from various Jane vella works.

****